

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الخلقية أقرب فلأنهم يقولون ان ا[يتكلم بمشيئته وقدرته وهذا قول السلف وهؤلاء عندهم لا يقدر ا[على شيء من كلامه وليس كلامه بمشيئته واختياره بل كلامه عندهم كحياته وهم يقولون الكلام عندنا صفة ذات لا صفة فعل والخلقية يقولون صفة فعل لا صفة ذات ومذهب السلف انه صفة ذات وصفة فعل معا فكل منهما موافق للسلف من وجه دون وجه .

واختلافهم في كلام ا[تعالى شبيه باختلافهم في أفعاله تعالى ورضاه وغضبه واراادته وكراهته وحبه وبغضه وفرحه وسخطه ونحو ذلك فان هؤلاء يقولون هذه كلها أمور مخلوقة بآئنة عنه ترجع إلى الثواب والعقاب والآخرون يقولون بل هذه كلها أمور قديمة الأعيان قائمة بذاته ثم منهم من يجعلها كلها تعود إلى ارادة واحدة بالعين متعلقة بجميع المخلوقات ومنهم من يقول بل هي صفات متعددة الأعيان لكن يقول كل واحدة واحدة العين قديمة قبل وجود مقتضياتها كما قالوا مثل ذلك في الكلام وا[تعالى يقول (ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط ا[وكرهوا رضوانه) فأخبر أن أفعالهم أسخطته قال تعالى (فلما آسفونا انتقمنا منهم) أي أغضبونا وقال تعالى (ادعوني أستجب لكم) إلى أمثال ذلك مما يبين أنه سخط على الكفار لما كفروا ورضي عن المؤمنين لما آمنوا